

دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الوسطية من خلال معهد العلوم الإسلامية والعربية بأندونيسيا د. فهد بن مطر الشهراني*

سلم البحث في ١١/٥/١٤٤٠هـ  اعتمد للنشر في ١٩/٦/١٤٤٠هـ

ملخص البحث:

عنون لهذه الدراسة بـ (دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الوسطية من خلال معهد العلوم الإسلامية والعربية بأندونيسيا)، ويهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الوسطية ومشروعيتها، التعرف على حاجة الناس إلى تطبيق مفهوم الوسطية، وإدراك معالم وأثر الوسطية على المجتمعات المسلمة، وإبراز الجهود العظيمة التي تقدمها المملكة العربية السعودية في المجالات العلمية والثقافية في الخارج متمثلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والوقوف على واقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بأندونيسيا في نشر التأصيل العلمي وتعزيز قيم الوسطية، وقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي، وتمخضت الدراسة عن عدة نتائج، لعل منها ما يلي:

- أن من خصائص الأمة الإسلامية أنها أمة وسط بين الأمم، وذلك في شريعتها وفي تطبيقاتها وفي معتقداتها.
- أن معالم الوسطية تظهر على المجتمعات المدركة والمطبقة لها، للتعايش والتسامح والمحبة والسلام آثار لا تظهر إلا بتحقيق الوسطية.
- للمملكة العربية السعودية دور كبير في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال من خلال دستورها وسياساتها وتطبيقاتها.
- يعتبر معهد العلوم الإسلامية والعربية بأندونيسيا من المعاهد الرائدة على مستوى إندونيسيا والذي أسس منذ عام ١٤٠٠ هـ. وله دور كبير وعظيم في تأصيل منهج أهل السنة والجماعة وتوعية المسلمين في شرق آسيا وتعليمهم وتربيتهم المنهج الشرعي القائم على الوسطية والاعتدال.

ومن توصيات البحث: الحرص على نشر قيم الاعتدال للمملكة في معاهدها بالخارج، ككتابات ومنطلقات ترتكز عليها وتتعامل بها، إقامة المؤتمرات والورش العلمية

* الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

العلمية المحققة لثقافة التسامح، والمعززة لنشر الاعتدال بين أطراف المجتمعات.

Abstract:

Study title: The role of Kingdom of Saudi Arabia in supporting the values of Wasat Islamic and Arabic Sciences Institute in Indonesia).

Objectives of the research: The research aims at identifying the concept of Wasat, its legal conditions and examining the need of people for applying the concept of Wasat and identifying the elements and effect of Wasat on Islamic societies. In addition, the research aims at showing the great efforts done by KSA in the cultural and scientific fields abroad representing by Imam Mohammed Bin Saud Islamic University and to identify the reality of Islamic and Arabic Sciences Institute in Indonesia in spreading Daw'a and supporting the values of Wasat.

Research approach: The researcher used the descriptive approach.

Results of the research:

- One of the most important characteristics of Islamic nation is that its Wasat position among other nations in its legal conditions, applications and beliefs.
- Elements of Wasat can appear in societies that realize its importance and apply it in its interactions in order to live in tolerance and peace and all of this can only be achieved by Wasat.
- The Kingdom of Saudi Arabia has a great role in promoting moderation and values through its constitution, policies and applications.
- However, Islamic and Arabic Sciences Institute one of the leading institutes in Indonesia that was established since 1400H and plays a vital and great role in supporting Sunna approach and increasing awareness for Muslims in east of Aisha, their educating and raising them on the legal approach based on Wasat.

Recommendations of the research:

- Spreading the values of moderation of the Kingdom of Saudi Arabia in its institutes abroad, as constants and baselines based on them and deal with them.
- Setting scientific conferences and workshops for the culture of tolerance, and promote the promotion of moderation between the spectrums of societies.

المقدمة:

ابتلي المسلمون وغيرهم في كثير من أقطار الأرض بما أقض مضاجعهم وفرق جمعهم وأفسد فرحتهم ونغص عيشهم مما رأوه من الأفكار والسلوكيات المنحرفة المتطرفة التي دمرت حياتهم اليومية وحولتها إلى آهات ومصائب وأحزان.

وهذا -ولا شك- يخالف الفطرة السوية والقيم الإنسانية، ويناقض الوسطية والاعتدال الذي دعت إليه الشريعة الإسلامية والديانات السماوية.

ولحاجة الناس إلى الأمن والأمان والعيش بسلام؛ فإننا نجد الدعوات الكثيرة التي تدعو إلى تعزيز قيم الوسطية والاعتدال في المجتمعات وتسعى لتحقيق ما

يوصل إليها.

وإذا نظرنا في مكنن التأثير فليس هناك أثر أقوى ولا أهم من الجوانب الفكرية، والتي تقودها الأسرة والمؤسسات التعليمية في المقام الأول؛ ولذلك كانت المراحل الأولى لتأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال، والسد المنيع لمحاربة الفكر المتطرف، والرافد الأول لتغذية العقول.

وما يجعلنا نعرف أهمية الأسرة المسلمة والمؤسسة التعليمية هو ما يقوم عليه من الأسس السليمة التي تجعل من التمسك بالقيم الإسلامية في الأقوال والأفعال قيمة إسلامية تؤمن بها وترتكز عليها وتحت الأجيال عليها، وتربيهم بها. والواقع يبين ويعكس ما حرصت عليه المملكة من بناء الجسر الوقائي لحماية الشباب من الأفكار المتطرفة والمحرفة؛ من خلال العديد من المناهج الفكرية والعلمية والمعرفية، وعبر الوسائل والأساليب المختلفة داخلياً وخارجياً.

ولذلك فإن من الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة العربية السعودية، تحقيق مبدأ الأخوة بين المجتمعات الإسلامية كما وردت في وثيقة التعليم: الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية وأنها خير أمة أخرجت للناس، والإيمان بوحدها على اختلاف أجناسها وألوانها وتباين ديارها ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾^(١)، الارتباط الوثيق بتاريخ أمتنا وحضارة ديننا الإسلامي، والإفادة من سير أسلافنا، ليكون ذلك نبراساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا، التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم، احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها، الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة من واجبات الدولة والأفراد، وذلك هداية للعالمين، وإخراجاً لهم من الظلمات إلى النور، وارتفاعاً بالبشر في مجال العقيدة إلى مستوى الفكر الإسلامي^(١). إن ما يميز النظام الذي تقوم عليه المملكة العربية السعودية هو الأساس المتين الذي يُستمد من الإسلام عقيدة وشرعية^(٢)، وقد جاء في المادة الأولى من هذا النظام^(٣): (المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض)، كما جاء في المادة السابعة: (يُستمد الحكم في المملكة العربية السعودية، من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وهما الحاكمان على هذا النظام، وجميع أنظمة الدولة). ولذلك لا يمكن أن تحيد عن الوسطية

والاعتدال من خلال هذين الدستورين (الكتاب، السنة)، ومن خلال هذه الأنظمة المتينة والرصينة والمستمدة منهما.

وستتناول في هذه الدراسة دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الوسطية من خلال المعاهد العلمية في الخارج "معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا أنموذجاً".

مشكلة البحث:

إن المسؤولية العظيمة والأمانة الجسيمة التي تتحملها المملكة العربية السعودية من خلال ميثاقها ودستورها، ومن خلال منهجها الديني وموقعها الجغرافي وسياستها الحكيمة، تجعلها سباقاً إلى الخير في نشر وتأسيس المنهج الصحيح (منهج أهل السنة والجماعة)، وبذلك تؤهلها لأن تكون رائدة في الأعمال العلمية والمعرفية والثقافية، كما تجعل نفعها متعبداً إلى خارج حدودها فيما يخدم أبناء المسلمين ويعزز لديهم قيم الوسطية والاعتدال، وينشر بينهم المحبة والسلام والأمن والأمان.

ومن واقع تطلعاتها الاستشرافية في نتائج سياستها العلمية وغاياتها النبيلة فإنها تدعم المؤسسات العلمية فيما يحقق هذه التطلعات، ومن بينها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والتي لها دور عظيم في ترسيخ المفاهيم الشرعية، ونشر العلم والمعرفة وتأسيس المنهج الصحيح من خلال معاهدها العلمية المنتشرة خارج المملكة، وأولها وأرقها معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا.

أسباب اختيار الموضوع:

١- الجهل لدى كثير من الناس عن واقع جهود المملكة العربية السعودية في الخارج والدور الذي تقدمه للمسلمين متمثلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢- إبراز المنهج العلمي والمعرفي القائم على الوسطية والاعتدال، والتي تسير عليه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تحقيق سياسة المملكة العربية السعودية التعليمية.

٣- التعرف بمعهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا، وبيان رؤيته ورسالته وأهدافه وبعض من أنشطته.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على مفهوم الوسطية ومشروعيتها.
- ٢- التعرف على حاجة الناس إلى تطبيق مفهوم الوسطية.

- ٣- إدراك معالم وأثر الوسطية على المجتمعات المسلمة.
- ٤- إبراز الجهود العظيمة التي تقدمها المملكة العربية السعودية في المجالات العلمية والثقافية في الخارج متمثلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٥- الوقوف على واقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا في نشر الدعوة والتأصيل العلمي وتعزيز قيم الوسطية.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي^(٤) والذي يصف دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الوسطية ونشرها من خلال سياستها ومن خلال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متمثلة في معهد العلوم الإسلامية والعربية.

تقسيمات الدراسة:

المقدمة: وتشمل: (مشكلة البحث، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، منهج البحث).

المبحث الأول: مفهوم الوسطية والحاجة إليها وأدلتها الشرعية.

المطلب الأول: مفهوم الوسطية.

المطلب الثاني: الأدلة على الوسطية من الكتاب والسنة.

المطلب الثالث: حاجة المجتمعات إلى الوسطية والاعتدال.

المبحث الثاني: معالم الوسطية وآثار تحقيقها على المجتمعات المسلمة.

المطلب الأول: معالم الوسطية في المجتمعات.

المطلب الثاني: آثار تحقيق الوسطية والاعتدال على المجتمعات المسلمة.

المبحث الثالث: المملكة العربية السعودية ودورها في تعزيز قيم الوسطية في داخلها

وخارجها.

المطلب الأول: دور المملكة في تعزيز قيم الوسطية من خلال السياسة التربوية

والتعليمية.

المطلب الثاني: دور المملكة في تعزيز قيم الوسطية في الخارج من خلال معهد

العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا.

الخاتمة: تتضمن أهم نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول

مفهوم الوسطية والحاجة إليها وأدلتها الشرعية

لم تترك الشريعة خيراً إلى دلت الناس عليه، ولا شراً إلا حذرت منه ونبذته؛ ولذلك كان من خصائصها الشمول والموضوعية والريانية والعمومية والمرونة؛ فهي تناسب كل الفئات وكل الألوان والأعراق وتتحقق في كل الأزمنة ببسر وسهولة. ولذلك كانت الحاجة إليها ضرورة.

المطلب الأول: مفهوم الوسطية

الوسطية لغة: التوسط في الشيء، لذلك نجد بأن الوسطية لها معاني كثيرة، ومنها: (وَسَطَ القوم من باب وعد، ووسطه، أي توسطهم، ومنها قولهم: الإصبع الوسطى، والتوسيط، أن يجعل الشيء في الوسط. وقرأ بعضهم: "فوسطن به جمعاً"، والتوسيط قطع الشيء نصفين... والوسط من كل شيء أعدلُه^(٥)، و(الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على العدل، والنصف وأعدل الشيء أوسطه ووسط... ويقولون: ضربتُ وسط رأسه، ووسط القوم، أي أوسطهم حسباً^(٦)). وذكر الفيروز آبادي بأن (الوَسَطُ، من كل شيء أعدلُه، والواسِطُ: الباطن، ووسطهم وسطاً ووسطة: جلس وسطهم، كتوسطهم، وهو وسيط فيهم، أي: أوسطهم نسباً، وأرفعهم محلاً. والوسيط: المتوسط بين المتخاصمين)^(٧).

ومما سبق يتضح بأن الوسطية في مفهومها العام لها معاني كثيرة: الفضل، العدل، الاعتدال في الأمور، الخيرية، التوسط بين الشينين أو الطرفين. **الوسطية في الاصطلاح:** الاعتدال في الأمر^(٨) وقيل: مؤهل الأمة الإسلامية من: العدالة والخيرية للقيام بالشهادة على العالمين^(٩).

ويرى الباحث بأن الوسطية في هذا البحث، بأنها: مجموعة الاعتقادات والشرائع والأخلاق والمعاملات والتطبيقات، القائمة على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح، والموافقة لمنهج النبي ﷺ، في العلم والإبلاغ والبذل والصبر والحكمة والرحمة والرفق واللين والموعظة الحسنة من غير غلو أو تفریط.

ولذلك كانت المملكة العربية السعودية تعنى بجانب الوسطية في الأخذ بالأصلين (الكتاب، السنة) وتسطره في كل أنظمتها وتطبيقه في شؤون حياتها ومجالاتها المختلفة: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والعلمية، والمعرفية، والفكرية.

المطلب الثاني: حاجة المجتمعات إلى الوسطية والاعتدال

إن ما تطلبه المجتمعات المسلمة هو الأمن الغذائي والجسدي والروحي والبيئي والأمن الفكري وما به من نشر المحبة والعدل والتسامح؛ وهذه غاية رسالة النبي محمد ﷺ والتي أنت لتنتقذ الناس من الظلمات إلى النور، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن العذاب إلى الرحمة. ولذلك كانت رسالة النبي ﷺ رحمة للعالمين، كما قال ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٧). إن المجتمعات الإسلامية بحاجة ماسة إلى ما يوضح لها مفهوم الوسطية؛ وذلك من معين الشريعة الإسلامية الصافي، والذي جاء غضاً طرياً من مشكاة النبوة.

وكذلك الحاجة تكمن في الاستفادة من الحضارة الغربية وما بها من رقي إنساني وعمراني وتكنولوجي؛ وفق منطلقات القواعد والأصول التي تنظم لنا مقدار الحاجة وحدودها وأحكامها ومشروعيتها. وتزداد حاجة الناس إلى الوسطية إذا تجنبوا الغلو والإفراط وأخذوا بأوسط الأمور وما أمره الشارع الحكيم، يقول ابن القيم رحمه الله بين الغالي فيه والجافي عنه، وخير الناس النمط الوسط، الذين ارتفعوا عن تقصير المفرطين، ولم يلحقوا بغلو المعتدين^(١١).

المطلب الثالث: الأدلة على الوسطية من الكتاب والسنة

أولاً: الأدلة من الكتاب:

١- وسطية السير على الصراط المستقيم:

إذا عرفنا بأن الوسطية هي الدين القويم وهي الصراط المستقيم وهي التي وضعها لنا ربنا تبارك وتعالى وأمرنا بها، حيث قال سبحانه: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٥٣).^(١٢)

٢- وسطية المعتقدات والأفعال والأقوال والمنهج:

وأولها مصدري الكتاب وسنة نبينا محمد ﷺ؛ حيث قال ﷺ في محكم تنزيله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (١٣). وعمودها في ذلك التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (فإن التوحيد، هو سر القرآن ولب الإيمان، وتتويع العبارة بوجوه الدلالات من أهم الأمور وأنفعها للعباد في مصالح المعاش والمعاد)^(١٤).

٣- وسطية التطابق في الاعتقاد:

يقول سبحانه وتعالى في وسطية التطابق في الاعتقاد أسوة بالأمم السابقة:

﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾^(١٥). (ذكر الله أول الرسل بعد آدم ﷺ وهو نوح ﷺ، وآخرهم وهو محمد ﷺ، ثم ذكر من بين ذلك من أولي العزم، وهم: إبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم، واشتملت على ذكر الدين الذي جاءت به الرسل كلهم وهو عبادة الله وحده لا شريك له)^(١٦).

٤ - الوسطية المتعلقة بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية:

يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾^(١٧). ويقول العلامة السعدي ﷺ في تفسير هذا الآية: " بأنها كناية عن شدة الإمساك والبخل. (ولا تبسطها كل البسط) فنتفق فيما لا ينبغي، أو زيادة على ما ينبغي... وهذا الأمر بإيتاء ذي القربى، مع القدرة والغنى، فأما مع العدم، أو تعسر النفقة الحاضرة، فأمر تعالى أن يُردوا رداً جميلاً"^(١٨).

٥ - وسطية التوازن بين خيري الدنيا والآخرة:

وهنا الحث على الوسطية في الممارسات والتعامل مع البيئة والبشر بمنهج معتدل، قوله تعالى: ﴿ وَأَبْتَعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾^(١٩).

٦ - الوسطية في التعامل مع الناس والتعايش بحب وسلام:

يقول سبحانه وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾^(٢٠).

٧ - منهجية الوسطية في التطبيق بحسب الاستطاعة والقدرة:

يقول تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾^(٢١). يقول البيهقي ﷺ في تفسير هذه الآية: "روي عن ابن عباس رضيهما

أنه قال: هم المؤمنون خاصة وسع عليهم أمر دينهم ولم يكلفهم فيه إلا ما يستطيعون، كما قال الله تعالى: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وقال تعالى: (وما جعل عليكم في الدين من حرج)"^(٢٢). ويقول الإمام الشوكاني ﷺ: "والوسع: ما يسع الإنسان

ولا يضيق عليه... وهي لكشف كربة المسلمين، ودفع المشقة عليهم في التكليف بما في الأنفس" (٢٣).

ثانياً: الأدلة من السنة:

١- الحث على تبيين الناس بمنهج الوسطية في الدين:

فمن الأدلة من السنة على منهج الوسطية والاعتدال والحث عليها والتبيين ما رواه جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، حيث قال: "كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَحَطَّ خَطًّا، وَحَطَّ خَطِّينِ عَنِ يَمِينِهِ، وَحَطَّ خَطِّينِ عَنِ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ، فَقَالَ: هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾" (٢٤).

٢- وسطية في الاختيار المنهج الصحيح وفي الاعتصام بالكتاب والسنة:

لما علمنا بأن الله أمرنا جميعاً بالاعتصام بحبل الله وعدم التفرق، علمنا أن لا يهدينا إلى جادة الحق، وبنقذنا التهلكة والتفرق إلا الاعتصام بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهنا يقول ابن شهاب: "أخبرني أنس بن مالك، أنه سمع عمر، الغد حين بايع المسلمون أبا بكر، واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، تشهد قبل أبي بكر فقال: أما بعد، فاختر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم، وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم، فخذوا به تهتدوا وإنما هدى الله به رسوله" (٢٥).

٣- وسطية حفظ اللسان:

إن ما يوقع الناس في المصائب ويجنح بهم عن جادة الحق، هو اللسان؛ إذا استخدم في غير مجاله الصحيح، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾" (٢٦).

٤- وسطية الأقوال والأفعال:

فعن الأحنف بن قيس عن عبدالله، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "هَلَاكَ الْمُتَنَطِّعُونَ قَالَهَا ثَلَاثًا" (٢٧)، وقال أيضاً: من حديث عمر رضي الله عنه، أنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ" (٢٨).

٥- وسطية الاعتدال في الاستفتاء والسؤال عن مسائل الدين:

عن أبي هريرة، قال: (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا". فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول

الله ﷺ: "لو قلت نعم لوجبت، ولما استطعتم". ثم قال: "ذروني ما تركتكم؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه" (٢٩).

٦- الوسطية في عدم الغلو في الدين:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم: أما أنا فإنني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً. فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأنتوا كتمتوا له، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني" (٣٠).

٧- الاعتدال في العمل بكل الشرائع وفق المستطاع وعدم اغفال حقوق النفس:

فعن حنظلة، قال: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَعظْنَا فَذَكَرَ النَّارَ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَصَاحَكْتُ الصَّبِيَّانَ وَوَلَّعْتُ الْمَرْأَةَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذَكَّرُ، فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَافِقٌ حَنْظَلَةُ، فَقَالَ: مَهْ فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ، فَقَالَ يَا حَنْظَلَةُ: "سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ وَلَوْ كَانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الذَّكَرِ لَصَافَحْتُمْ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى تُسَلَّمَ عَلَيْكُمْ فِي الطَّرِيقِ" (٣١).

المبحث الثاني

معالم الوسطية وأثرها على المجتمعات المسلمة

تمهيد:

لا تظهر الآثار الإيجابية والسلبية على حد سواء إلا ولها مسببات وأعمال تسبقها وأهداف ترسمها، ووسائل توصلها، لتليها بعد ذلك الآثار.

وإذا ما تحدثنا عن الآثار الإيجابية فإن تأتي عبر حماية الشباب وتصحيح مفهوم الوسطية والاعتدال لديهم؛ بالتأصيل الشرعي ورفع ثقافة الانتماء للأمة، والانتماء الوطني، والوعي الفكري والأمني والمجتمعي الواجبة على كل فرد.

المطلب الأول: معالم الوسطية في المجتمعات

إن معالم الوسطية والاعتدال تكمن في المنطلقات التي توافق الفطرة والشريعة الإسلامية والقيم والأخلاق الإنسانية النبيلة، ومنها:

- أولاً: الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً^(٣٢).
- ثانياً: التسليم بالقضاء والقدر والرضا التام.
- ثالثاً: العمل بالمبادئ الدينية وتطبيقها بقدر الاستطاعة.
- رابعاً: التوازن في الاحتياجات الشخصية.
- خامساً: التوازن في العلاقات الاجتماعية.
- سادساً: القناعة بما قسمه الله لك.
- سابعاً: سلامة الصدر من الغل والحسد.
- ثامناً: العمل بمبدأ المحبة والسلام والتفاؤل ونشر ذلك بين الناس.
- تاسعاً: حفظ اللسان عن الإساءة وفاحش القول وحفظ اليدين عن البطش والاعتداء.
- عاشراً: البعد عن الفواحش والمنكرات ما ظهر منها وما بطن.
- الحادي عشر: البعد عن مواطن الشبهات ومواقف الريبة.
- الثاني عشر: الحفاظ على النسيج الأسري والاجتماعي بما يتوافق والشريعة والأعراف السليمة.
- الثالث عشر: إنزال الناس منازلهم.
- الرابع عشر: طاعة ولاة الأمر بما نصت عليه الشريعة الإسلامية.
- الخامس عشر: تقدير العلماء وحفظ مكانتهم العلمية.
- السادس عشر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفق الضوابط الشرعية والأنظمة المرعية، بلا جنوح أو فتنة.

المطلب الثاني: آثار تحقيق الوسطية على المجتمعات المسلمة

إن التطرف والانحراف والجنوح عن جادة الصواب لا يأتي صدفة وبدون أسباب؛ وإنما يأتي عن تراكمات من الأفكار والمعتقدات والمؤثرات البصرية والفكرية والسلوكية. ومما ذكر في أسباب التطرف الفكري والجنوح عن الوسطية والاعتدال^(٣٣): (صراع الأجيال الذي ينشأ في الأسرة الواحدة، التفكك الأسري، غياب القدوة الصالحة في المدرسة، اتساع الفجوة الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء، انتشار أفلام العري والجنس والعنف والمخدرات، وهبوط المستوى التعليمي الإعلامي عموماً، تفشي الأمية والاضمحلال الثقافي والسطحية، عدم الاهتمام بالتربية الدينية في المدارس، الفهم الخاطئ والجهل باللغة العربية بما يؤدي إلى جهل بالأحكام الشرعية، الاستشهاد والاستدلال دون العمل والتطبيق والفهم الصحيح). إن من الوسائل العظيمة التي تعكس الآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع هو (اتصال المجتمعات بكتاب الله العظيم

وسيرة نبيه ﷺ، قراءة وتأملاً وفهماً وتطبيقاً^(٣٤).

- ومن المعلوم أن لتحقيق قيم الوسطية والاعتدال على المجتمعات آثار مشاهدة ونتائج مرضية على كافة المستويات والأصعدة، ومنها على سبيل المثال:
- ١- الآثار النفسية: الطمأنينة النفسية، والاستقرار والتعايش من المنطلقات الآمنة.
 - ٢- الآثار الفكرية: فتغيب الانحرافات ويحضر العقل والمنطق، ويصدقهما التركيز والانسجام في اتخاذ القرارات والتفكير في الأبعاد الاستراتيجية للقضايا والأحداث.
 - ٣- الآثار السلوكية: التوازن في التعامل مع الدوائر المحيطة بها من البشر والحيوانات والطبيعة.
 - ٤- الآثار الجسدية: صحة وسلامة الجسم من الاضطرابات والهزال والأسقام التي تسببها الأفكار والتخيلات والظنون السلبية.
 - ٥- الآثار الدينية: عبادة الله على الوجه الصحيح بلا غلو أو جفاء.
 - ٦- الآثار الأسرية: تمثيل الدور الأساسي في الأسرة وفق السنن الكونية والتشريعات الربانية.
 - ٧- الآثار المجتمعية: إن من تطبيق المهام التي ينبغي أن يقوم بها ممن يعمر الأرض، ويخالط البشر، أن يتحلى بمعايير الصبر والإخلاص والالتقان والمحبة والتفائل والمسؤولية والتسامح؛ وبذلك نجد آثارها كبيئة صحية متكاملة؛ فالمحبة هواؤها والتعايش أرضها والسلام سماؤها.

المبحث الثالث

المملكة العربية السعودية ودورها في تعزيز قيم الوسطية في داخلها وخارجها

تمهيد:

تجاوز دور المملكة العربية السعودية الداخل في تأصيل الشريعة في نفوس الناس، ونشر الوسطية والاعتدال، ونبذ الفكر المتطرف بالوسائل والأساليب التي تدعو إلى السلم والأمن والمحبة والمودة، ليشمل نفعها الدول الإسلامية عموماً في القضايا الإسلامية المشتركة، وذلك في مجالات عدة وأبرزها القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية، وقد رأيناها بجمالها واقعاً معاصراً في الميادين المتعددة في عدة بلدان مختلفة، ومن أهمها الجانب العلمي، والذي هو محور الدراسة. المطلوب الأول: دور المملكة في تعزيز قيم الوسطية من خلال السياسة التربوية والتعليمية.

نشر مفاهيم الإسلام مسؤولية كل مسلم يرى نفسه على اقتدار في ذلك، خاصة إذا رأى شيوع الجهل وظهور الخرافات والبدع، والانحرافات الفكرية والسلوكية، ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(٣٥). ولذلك لم تدخر المملكة العربية السعودية جهداً في حماية المجتمعات فكرياً وسلوكياً؛ ونشر ذلك عبر وسائلها المختلفة، منطلقاً في بعضها من دستورها الراسخ، وأنظمتها وسياساتها التربوية؛ التي تقرر الوسطية والاعتدال وتعززهما في كافة الأصعدة، والناظر في الواقع المعاصر يدرك أن هناك احتياجات كبيرة على كافة المستويات لما يرسم حدود ومعالم تبيين المنهج الصحيح للسير فيه.

ويرى البعض أنه (ما زالت الحاجة قائمة لتحديد أمرين اثنين: الأول تقديم التربية الإسلامية كرسالة لمواجهة التحديات التي تواجه العالم الإسلامي المعاصر وتلبية حاجاته وتطلعاته المستقبلية. والثاني: إبراز التفاصيل والتطبيقات التربوية المتخصصة لهذه التربية مثل: فلسفة التربية، والمناهج، وميادين التربية، وطرقها، وأهدافها وغير ذلك من الأصول والجوانب التطبيقية العملية التي تحتاج إليها نظم التربية المعاصرة، والتي تعيش في هذا الجانب عالة على النظم التربوية الأجنبية والمستوردات التي تحملها معها أفواج البحوث والخبراء الوافدة إليه من الخارج)^(٣٦). ولذا نجد أن سياسة التعليم الموضوعة احتوت على مواد انبثقت من الدين الإسلامي الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملماً للحياة... كما وضحت التصور الإسلامي الكامل للكون، والإنسان، والحياة، والأخلاق، والعلم^(٣٧).

ومن يرى واقع شبابنا اليوم -بالجملة- يجد الميزة الفريدة لهم عقدياً، ويجد أثر التربية الدينية عليهم فكرياً وسلوكياً، (إن أسس التربية الإسلامية لها خصوصية تميزها عن غيرها من أسس التربية في الشرق أو الغرب؛ فأسس التربية الإسلامية قائمة على تركيزية النفس والسمو بها إلى خالقها، عن طريق توجيه عقل الإنسان ومشاعره، ليستدل بتأمل هذا الكون، وتأمل نفسه، على وجود الخالق. ثم ليمارس حياته على أساس محبة الخالق والخضوع له، ليجدد نفسه وطاقاته بمناجاة ربه وطاعته، وباستخدام ما سخر الله له في هذا الكون من قوى وكائنات، وهو يستهدف من ذلك كله تحقيق مرضاة الله، وتحمل الأمانة التي حمّله إياها، وتحقيق الخلافة على الأرض والسيادة

على ما سخر الله له بقصد شكر الله وتحقيق شريعته وعبادته، والدعوة إلى تحقيق هذه المعاني في سائر المجتمعات البشرية^(٣٨).

والمتمثل في الأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غاية التعليم في المملكة يجد القاعدة الرصينة التي انطلقت منها تلك الأهداف لتحقيق منهج الاعتدال والوسطية، ويدرك الأبعاد والعواقب النافعة، ومنها على سبيل المثال^(٣٩):

أولاً: تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام وتزويد الأفراد بالأفكار اللازمة وتحقيق الخلق القرآن لديه وتربيته التربية الصحيحة.

١- تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة.

٢- تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام.

٣- تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

٤- تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولياته لخدمة بلاده والدفاع عنها.

ثانياً: التزويد بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية وتنمية إحساسه بمجالات المجتمع المختلفة.

١- تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع.

٢- تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها.

ثالثاً: التأكيد على كرامة الأفراد والتوازن الفكري والسلوكي.

١- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.

٢- بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام، فإن الإسلام دين ودنيا، والفكر الإسلامي يفي بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها في كل عصر.

٣- تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة، وما يتفرع عنها من تفصيلات.

رابعاً: تنمية البحث العلمي والمعرفة في العلوم والمجالات المختلفة.

١- تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل،

وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه، وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً.

٢- الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة، وإظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة، وإبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال، وتعريف الناشئة برجال الفكر الإسلامي، وتبيان نواحي الابتكار في آرائهم وأعمالهم في مختلف الميادين العلمية والعملية.

٣- تنمية مهارات القراءة وعادة المطالعة سعياً وراء زيادة المعارف.

خامساً: التعريف بالتاريخ الإسلامي، والعناية بإحدى اللغات المعاصرة والمهارات اللازمة.

١- تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه، وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه، وإبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته، حتى تكون قدوة لأجيالنا المسلمة، تولد لديها الثقة والإيجابية.

٢- تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل، بجانب لغتهم الأصلية، للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى وإسهاماً في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية.

٣- إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم، حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه بقوة وثبات.

سادساً: العناية بخصائص النمو، ومراعاة الفروق الفردية والأحوال الخاصة.

١- مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة، ومساعدة الفرد على النمو السوي: روحياً، وعقلياً، وعاطفياً، واجتماعياً، والتأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع.

٢- التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم، ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

٣- التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعوقين جسمياً أو عقلياً، عملاً بهدي الإسلام الذي يجعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة.

إن الناظر لهذه الأهداف يرى الاعتناء الكامل بالإنسان البشرية من كل المجالات الروحية والفكرية والجسدية والنفسية والاجتماعية والعلمية والثقافية، وهذا يخلق منها نفساً معتدلة في أفكارها وسلوكها ووسطية في اختياراتها وإشارات

وتوجهاتها.

المطلب الثاني

دور المملكة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال من خلال معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا

لو بحثنا عن أهداف وسمات الرسالة الدعوية في المملكة العربية السعودية؛ لوجدناها أهدافاً وسماتاً واضحة، وأهدافاً نبيلة، والتي منها^(٤٠): محاربة البدع والقضاء على الوثنية العقدية، صيانة الحقائق الدينية، والمفاهيم الإسلامية من التحريف والتخبيط، الجد والاجتهاد في عرض حقائق الإسلام، ودرء الشبهات عن رجال الدعوة في المملكة خاصة، وفي العالم عامة، الدعوة بالحكمة، إصدار الفتاوى، وتبصير الناس بأمر دينهم، النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأمة المسلمين وعامتهم، وفق المنهج السلفي الصحيح.

ولذلك و(انطلاقاً من رسالة المملكة العربية السعودية المنبثقة من رسالة الإسلام التي تدعو إلى الرحمة والخير والعدل والتسامح والتعاون على البر والتقوى؛ تقوم المملكة بجهود عظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين في أنحاء المعمورة على مختلف الأصعدة ولعموم المسلمين نصرة ومساعدة ومؤازرة، فمنذ عهد مؤسسها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ﷺ حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز . حفظه الله- وهي تقدم أجل الخدمات للأمة الإسلامية دولاً وشعوباً وأقليات مسلمة في بلدان ومجتمعات غير إسلامية، منها: نشر الدعوة الإسلامية الصحيحة، والدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية، وتقديم المساعدات المالية والعينية، ونجدة المسلمين المنكوبين والمحتاجين، وتعليم أبناء المسلمين أمور دينهم. وإن من أهم جهود المملكة، في مجال تعليم أبناء المسلمين أمور دينهم لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة وفهم الإسلام كما جاء به نبينا محمد ﷺ. ولقد تبوأَت المملكة العربية السعودية الصدارة في خدمة الإسلام، ونشر الدعوة الإسلامية في العديد من مناطق العالم، والقضية الأساسية حول محور العمل الدعوي الذي هو هوية المملكة، فكانت صاحبة الريادة في هذا الوقت^(٤١).

كما وضعت المملكة العربية السعودية لنفسها خطط استراتيجية تعليمية لتعزيز قيم الوسطية والاعتدال وتنتشره في كل أنحاء العالم، ومن ذلك^(٤٢) في المادة (١٤١) يُدرس في الكليات الجامعية والمعاهد العالية تاريخ العلوم في الإسلام والحضارة الإسلامية بما يوافق الجامعة الإسلامية اختصاص هذه المؤسسات، تعريفاً لطلابها -

في ميادين اختصاصهم—بما أنجزه المسلمون.

وفي المادة (١٤٢): تنشأ جامعة إسلامية كبرى لإعداد علماء متخصصين في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية، إحياءً للتراث الإسلامي، وعملاً على ازدهاره، وقياماً بواجب الدعوة إلى الإسلام.

وأيضاً في المادة (١٤٣): "تحظى الجامعة الإسلامية برعاية خاصة لتكون مركز الإشعاع في العالم الإسلامي وغيره، ويكون لها شخصية مستقلة ترتبط مباشرة بعاهل المملكة". وفي المادتين (١٤٤ - ١٤٥): "تُعنى هذه الجامعة بالبحوث الإسلامية، وتقوم بترجمتها ونشرها، وتنظم العلاقة بينها وبين جامعات العالم لسد فراغ الدراسات الإسلامية والعربية، وتتكون الجامعة من الكليات ومعاهد التعليم الديني القائمة في المملكة المتخصصة في دراسة علوم الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية، وما ينشأ من الكليات لخدمة الشريعة واللغة العربية وشؤون الأمة الإسلامية". وفي المادة (١٤٧) فيما يتعلق بنشر العلم بين أبناء المسلمين ما نصه: "تفتح الجامعة أبوابها لعدد مناسب من طلاب البلاد الإسلامية كي يعودوا إلى بلادهم بعد تخرجهم، لنشر الإسلام والقيام بواجب دعوته".

ومن تلك الأدوار العلمية والدعوية للمملكة العربية السعودية في نشر العلم وتحقيق الوسطية والاعتدال هو إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض عام ١٣٩٤هـ^(٤٣)، واعتبارها مؤسسة تعليمية وثقافية عالية، وقد شملت المعاهد العليا والكليات والمعاهد العلمية، كما أن من أهداف الجامعة توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في العلوم الإسلامية والعربية، وما يتصل بها من علوم أخرى، وإعداد العلماء المتخصصين في ذلك والعناية بالبحوث والمساهمة في تلبية حاجات البلاد الإسلامية^(٤٤).

وتأكيداً لدور الجامعة في تقديم العون لأبناء المسلمين في البلدان المختلفة وتوفير العلم الشرعي واللغة العربية لتلك الشعوب، افتتحت الجامعة العديد من المعاهد العلمية في الخارج، ومنها:

- معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا وافتتح عام ١٤٠٠هـ.
- المعهد الإسلامي في جيبوتي وافتتح عام ١٤٠٢هـ.
- المعهد العربي الإسلامي في اليابان وافتتح عام ١٤٠٢هـ.
- أولاً: نشأة معهد^(٤٥) العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا^(٤٦).

قبل الحديث عن نشأة المعهد حري بناء أن نذكر بعض الأركان الثقافية

- والمعاهد التابعة لمعهد العلوم في إندونيسيا، ومنها على سبيل المثال:
- أ. معهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله للدراسات الإسلامية والعربية، والذي يقع في جزيرة بندا انتشيه، وقد تأسس بعد أحداث زلزال تسانومي عام ٢٠٠٤م.
- ب. فرع معهد العلوم الإسلامية والعربية في سورابايا بجاوا الشرقية، وتأسس عام ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
- ج. فرع معهد العلوم الإسلامية والعربية في ميدان بجزيرة سومطرا، عام ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
- د. قرب فتح فرع معهد العلوم الإسلامية والعربية في مكاسر بسالويسى الجنوبية.
- ومن المراكز والأركان الثقافية ما يلي:
- أ- مركز تدريب معلمي اللغة العربية والعلوم الشرعية في مدينة مالانج.
- ب- الركن الثقافي السعودي في جامعة المحمدية في مالانج، ودعمه بمكتبة إلكترونية تضم عشرين ألف كتاب
- ج- الركن الثقافي السعودي في جامعة أحمد دحلان بجوكجاكرتا الإندونيسية.
- د- الركن الثقافي في الجامعة المحمدية بباندونق.
- نشأة المعهد:**

تأسس معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا في شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٠هـ بموجب موافقة الديوان الملكي رقم ٥/ن/٢٦٧١٠ في ٢١ من ذي الحجة ١٣٩٨ هـ، وقد عهد إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض مهمة الإشراف عليه ومتابعته كغيره من المعاهد التي سبقته في كل من رأس الخيمة وموريتانيا والولايات المتحدة الأمريكية -سابقاً-، وقد ظل مسماه: معهد تعليم اللغة العربية حتى عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م ليتغير إلى معهد العلوم الإسلامية والعربية.

ويقدر عدد الطلاب والطالبات في معهد العلوم الإسلامية والعربية وحتى عام ١٤٣٨هـ قرابة: (٢٨٧٥) طالباً وطالبة. وقد بلغ عدد الخريجين والخريجات حتى عام ١٤٣٨هـ قرابة: (١٣٥٠٠) طالباً وطالبة.

ثانياً: دور معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال:

١- من خلال رؤيته ورسالته وأهدافه^(٤٧):

قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: "ومن القواعد المعروفة المقررة عند أهل العلم:

الحكم على الشيء فرع عن تصوره؛ فلا تحكّم على شيء إلا بعد أن تتصوره تصوّرًا تامًّا؛ حتى يكون الحكم مطابقًا للواقع، وإلا حصل خللٌ كبيرٌ جدًّا^(٤٨)، ولذلك تعرف سياسة معهد العلوم ومهامه وأعماله من خلال عدة أمور ومنها الرؤية والرسالة والأهداف والأنشطة والمقررات وغيرها من المناشط والفعاليات الأخرى.

(أ) الرؤية:

الريادة والتميز والإبداع في التعلم والتعليم والبحث العلمي في العلوم الإسلامية والعربية.

(ب) الرسالة:

توفير برامج علمية متميزة وعالية الجودة في العلوم الإسلامية والعربية، قادرة على تأهيل كفاءات متخصصة، تمتاز برؤية شرعية صحيحة، من خلال بيئة تعليمية محفزة على التعلم والتعليم والبحث العلمي، تسهم في بناء المجتمع وتعزيز التعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إندونيسيا.

(ج) أهداف معهد العلوم الإسلامية والعربية:

١. نشر العلوم العربية والإسلامية وتعليمها.
 ٢. تأهيل نخبة من المعلمين والدعاة والتمكنين في العلم الشرعي واللغة العربية.
 ٣. تأهيل كفاءات متخصصة في القضاء الشرعي والاقتصاد الإسلامي.
 ٤. تطوير طرق وأساليب تعليم اللغة العربية وتعزيز كفاءة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
 ٥. تشجيع البحث العملي والترجمة وخدمة الباحثين في العلوم الإسلامية والعربية.
 ٦. خدمة المجتمع في مجالات اختصاص المعهد.
 ٧. التعاون مع المؤسسات العلمية ذات الاهتمام بالعلوم الإسلامية والعربية.
 ٨. تعزيز التعاون الثقافي والعلمي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إندونيسيا.
- ٢- من خلال أقسامه العلمية:

يوجد حالياً العديد من البرامج والأقسام العلمية منها السابق واللاحق، ومن الأقسام السابقة:

- أ- قسم الشريعة (برنامج البكالوريوس في تخصص الشريعة).
- ب- قسم الإعداد اللغوي (البرنامج المكثف وغير المكثف).
- ج- شعبة التعليم التكميلي.

- د- شعبة تأهيل المعلمين.
هـ- دبلوم الإدارة والاقتصاد الإسلامي.
وَأما البرامج والأقسام اللاحقة:
أ- برنامج الماجستير (الفقه وأصوله).
ب- قسم اللغة العربية (برنامج البكالوريوس في اللغة العربية).
ج- قسم الإدارية والمالية الإسلامية (برنامج البكالوريوس في الإدارة والاقتصاد الإسلامية).
٣- من خلال المقررات الدراسية^(٤٩):

وقد اتصفت المقررات العلمية في معهد العلوم بالوسطية والاعتدال والوضوح؛ حيث يطبق المعهد مقررات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والمعتمدة من الجهات المختصة، وكذلك يأخذ بعض المقررات التي يتطلبها أبناء البلد مثل مناهج ومقررات اللغة الإندونيسية من الجهات الرسمية في إندونيسيا. وفيما يلي المقررات ببعض أقسام المعهد:
أولاً: قسم الشريعة:

القرآن الكريم، التفسير، الحديث، التوحيد، الفقه، أصول الفقه، القواعد الفقهية، الفرائض، الثقافة الإسلامية، الدعوة الإصلاحية، النحو، البلاغة، النصوص الأدبية. علم النفس، مناهج البحث، التربية، المناهج وطرق التدريس.
ثانياً: شعبة تأهيل المعلمين:

القرآن الكريم، التفسير، التوحيد، الحديث، فقه العبادات، الثقافة الإسلامية، النحو والصرف، القراءة، الإنشاء والخطابة، علم اللغة العام، أسس تعليم اللغة العربية، الوسائل التعليمية، المدخل في التربية وعلم النفس، التربية الإسلامية، علم النفس التربوي، المناهج وطرق التدريس، طرق تدريس المواد الشرعية، طرق تدريس اللغة العربية، البحث ومناهجه.
ثالثاً: قسم الإدارية والمالية:

لغة إنجليزية، أخلاقيات المهنة، مبادئ الإحصاء، مبادئ الرياضيات، مبادئ إدارة الأعمال، مبادئ الاقتصاد، فقه المعاملات، مدخل للحاسب الآلي، مهارة الاتصال، مبادئ الأعمال المصرفية، مبادئ المحاسبة.
٤- من خلال الوحدات الإدارية في المعهد^(٥٠):
وتقوم الوحدات الإدارية بالمعهد بأدوار عظيمة في إتمام العمليات العلمية،

وتوثيق الصلة الفكرية والإنسانية، وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال من خلال مهامها وبرامجها وأنشطتها، ومن أمثلة بعض مهام الوحدات وأنشطتها ما يلي:

أ- وحدة الشؤون الإدارية

ب- وحدة المحاسبة والشؤون المالية

ج- وحدة النشاط الطلابي:

ومهمتها تنظيم الأنشطة الطلابية المختلفة، والإشراف عليها، بما يخدم العملية التربوية والتعليمية. وتشمل الأنشطة الطلابية أنشطة ثقافية، واجتماعية، وفنية، ورياضية.

ويولي المعهد النشاط الطلابي اهتمامًا كبيرًا؛ فهو الميدان العملي للعملية التعليمية والتربوية، وقد سعى المعهد إلى إقامة العديد من الأنشطة الطلابية التي تحقق التكامل بين الجانب العلمي والجانب التربوي والجانب النفسي في تكوين شخصية الطالب، كما حرص أن تكون هذه الأنشطة متنوعة المشارب، متعددة الأشكال؛ لتلبي كافة الاحتياجات، وتشبع كل الرغبات والهوايات؛ فتتوعدت هذه الأنشطة بين دورات علمية، ودورات مهارية، ودورات فنية، ومباريات ومسابقات رياضية؛ تشمل رياضات مختلفة، ومسابقات ثقافية وبحثية، وزيارات اجتماعية، ومحاضرات ودروس علمية.

وقد حددت الإدارة أهداف وحدة النشاط الطلابي في المعهد بما يلي:

١- استثمار أوقات الطلاب ببرامج هادفة ومفيدة تعود عليهم وعلى مجتمعهم وأمتهم ووطنهم بالخير والفائدة.

٢- اكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية، والعمل على صقلها وتنميتها.

٣- تدريب الطلاب على الانقياد والطاعة في المعروف، وتحمل المسؤولية، والمشاركة في النهوض بأعباء الحياة.

٤- توثيق الروابط الأخوية بين الطلاب، وتقوية روح التآلف والتعاون والمحبة بينهم، وتعميق رغبتهم في خدمة بلادهم، والتفاعل مع قضايا وطنهم ومجتمعهم وأمتهم الإسلامية.

٥- علاج مشكلات الطلاب النفسية والاجتماعية والبدنية وتنمية الثقافة العامة.

٦- تدريب الطلاب وتنمية اتجاهاتهم نحو العمل واحترام العاملين، وإتقان ما يتولونه من أعمال ومسؤوليات.

٧- تنمية الروح الرياضية واللياقة البدنية لدى الطلاب، وممارسة الترويح الهادف المباح.

٨- احتواء طلاب المنح وتهيئتهم علمياً ونفسياً واجتماعياً للبيئة الجديدة.

د- وحدة الإسكان الطلابي.

هـ- وحدة الإرشاد الأكاديمي.

و- وحدة خدمة المجتمع والعمل التطوعي^(٥١):

يعدّ التعاون بين المعهد والوزارات والمؤسسات التعليمية والجامعات والمعاهد التي تقوم بتعليم اللغة العربية من أهم الأنشطة التي يحرص المعهد على تحقيقها، ولتحقيق هذا الهدف وتعزيز علاقة المعهد بهذه الجهات وبالمجتمع الإندونيسي، ولتنمية سبل التعاون والتبادل الثقافي والعلمي بين هذه الجهات، والتخطيط للدورات والبرامج التعاونية والتعليمية، وإقامتها، والإشراف على شؤونها، ونشأت هذه الوحدة آخذة على عاتقها القيام بهذه المهمات الجلية.

الأهداف العامة:

١. توعية الطلاب والطالبات ومنسوبي المعهد بأهمية العمل التطوعي للفرد والمجتمع وزرع الروح التطوعية بينهم.

٢. إيجاد أفكار حديثة للعمل التطوعي تتوافق مع احتياجات المعهد وإمكاناته وكذلك المجتمع المحلي.

٣. الاستفادة من إمكانات وقدرات الطلاب والطالبات فيما يخدم المعهد والمجتمع المحلي.

٤. مشاركة أعضاء هيئة التدريس والمدرسين للطلاب والطالبات في العمل التطوعي من مبدأ إيجاد القدوة الحسنة.

٥. إيجاد سبل التعاون المختلفة بين المعهد وكافة مؤسسات المجتمع المحلي، وكذلك السفارة السعودية والمكاتب السعودية في جاكرتا.

٦. إشباع الجانب الديني والروحي لدى طلاب وطالبات المعهد من خلال ممارسة العمل التطوعي بأوجه متعددة.

وهي تعنى بكل ما يتعلق بالربط بين المعهد والمجتمع الإندونيسي، ومن أعمالها: ندوة تعريفية بوحدة العمل التطوعي بالعهد، واللقاء التعريفي بوحدة العمل التطوعي، كذلك ما تقوم به من تعليم الصغار والكبار علوم الدين، كما أن هناك

دورات عديدة من ضمنها: دورة إدارة البرامج والمشاريع التطوعية، ودورة أداء مناسك الحج والعمرة، ودورة مبادئ الإسعافات الأولية. كما تقوم وحدة التطوع بعمل الندوات الخاصة ومنها الندوة التي بعنوان: (العمل التطوعي تأصيله الإسلامي وتطبيقاته الاجتماعية). إلى غير ذلك من الأعمال والأنشطة الكبيرة والفعالة في المجتمع الإندونيسي؛ والذي يحقق القيم الإسلامية الراسخة.

ز- وحدة العلاقات العامة.

ح- وحدة التنسيق.

ط- المكتبة المركزية:

وتعتبر المكتبة المركزية أكبر مكتبة عربية في منطقة جنوب شرق آسيا، حيث تضم أكثر من خمسة وخمسين ألف عنواناً في كافة العلوم الشرعية واللغة العربية والمعارف الإنسانية، تجمع بين الأصالة والمعاصرة بمنهج شرعي معتدل.

ي- الوحدة الطبية.

ك- المركز الإعلامي.

ومن أبرز ما قامت وتقوم به هذه الوحدة^(٥٢):

١- التعريف بالجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية عامة والمعهد بشكل خاص في مجال خدمة اللغة العربية والعلوم الشرعية.

٢- إصدار مجلة الأرخييل، وهي مجلة إخبارية ثقافية يصدرها معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا مع نهاية كل فصل دراسي. وقد صدر العدد الأول منها في شهر صفر من عام ١٤١٧هـ الموافق يونيو ١٩٩٦م، وصدر منها حتى الآن خمسة عشر عدداً.

٣- إصدار مجلة الموجة، وهي مجلة تشتمل على أبحاث متخصصة في اللغة العربية، وتعليمها، والعلوم الشرعية، وصدر منها حتى الآن ستة أعداد.

٤- إصدار نشرة الملتقى في نهاية كل فصل دراسي بالتنسيق مع وحدة الأنشطة الطلابية.

٥- إصدار تقرير يحدد إنجازات المعهد خلال العام الدراسي.

٦- إصدار دليل الخريجين الذي يقدم المعلومات والإحصاءات عن خريجي المعهد.

٧- إصدار دليل المعهد الذي يحوي معلومات عن المعهد وأقسامه ووحداته.

وحدة الدراسات وحوار الحضارات^(٥٣):

مجالات الدراسات:

- أ- العلاقات العلمية والثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إندونيسيا.
- ب- جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين، وفي نشر اللغة العربية في العالم عامة وفي إندونيسيا بشكل خاص.
- ج- الدراسات المتخصصة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- د- مشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وسبل علاجها.
- هـ- ترجمة الكتب العربية إلى الإندونيسية والعكس.

قسم حوار الحضارات:

أهداف وحدة حوار الحضارات:

- أ- إبراز عظمة الإسلام في معالجة القضايا المستجدة.
- ب- التعريف بالنظم الإسلامية وإظهار تميزها.
- ج- التعريف بحقوق الإنسان في الإسلام.
- د- العناية بقضايا الشباب ومشكلاتهم.
- هـ- العناية والاهتمام بقضايا المرأة وحقوقها في الإسلام.
- و- بيان موقف الإسلام من الإرهاب.
- ز- بيان مواقف المملكة العربية السعودية من القضايا العالمية المعاصرة.
- ح- الاهتمام بقضايا العالم الإسلامي المستجدة.
- ط- التأصيل الشرعي لثقافة الحوار.
- ي- التعرف على الحضارات المعاصرة وترسيخ مفاهيم التواصل والحوار بين الحضارة الإسلامية وسائر الحضارات.

رابعاً: الأعمال التي تقوم بها وحدة الدراسات وحوار الحضارات:

تقوم وحدة الدراسات والترجمة حالياً بالأنشطة التالية^(٥٤):

- ترجمة الكتب المقترحة التي وافقت الجامعة على ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية. هناك كتب وقع عليها الاختيار لترجمتها وتم الرفع لإدارة الجامعة للموافقة على الترجمة، وهذه الكتب هي:
- أ- الحوار وأثره في الدفاع عن النبي ﷺ لمعالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل، مدير الجامعة.

- ب- دور اللغة والثقافة في التواصل بين الحضارات للأستاذ الدكتور عبد الله بن حامد حمد سلحب.
- ج- الحوار: مفهومه، حكمه، أصوله، وضوابطه في ضوء نصوص الكتاب والسنة وقواعد الشريعة لسماحة الشيخ/عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ.
- د- مفهوم الحوار.
- هـ- أصول الحوار وأخلاقياته.
- و- دور الجامعات السعودية في حوار الحضارات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أنموذجاً، إعداد وتأليف لمعالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله أبو الخيل، مدير الجامعة.
- ز- الصيام، للدكتور عبد الله بن محمد أحمد الطيار.
- ح- الزكاة، للدكتور عبد الله بن محمد أحمد الطيار.
- ط- الحج، للدكتور عبد الله بن محمد أحمد الطيار.
- ي- حقوق ولاية الأمر، للدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العسكر.
- ك- كتاب الصلاة وحكم تاركها، للإمام بن قيم الجوزية.
- ٥- من خلال إنجازات معهد العلوم الإسلامية والعربية^(٥٥) :
ومن أهم الإنجازات هي مجموع الأنشطة والأعمال التي يقدمها المعهد:
أولاً: الملتقيات الثقافية:
- أ- الملتقى الثقافي الطلابي الأول في رحاب جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية وذلك خلال الفترة من ١٧-٢٠ ربيع الثاني ١٤٣١هـ.
- ب- الملتقى الثقافي الطلابي الثاني في رحاب الجامعة الإندونيسية وذلك خلال الفترة من ٩-١١ /٦/ ١٤٣٣هـ.
- ثانياً: الزيارات:**
- أ. زيارة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان قونونغ جاتي الإسلامية الحكومية للمعهد لتعزيز التعاون وتوثيق الصلة.
- ب. زيارة وفد من مدرسة الجنيد الإسلامية سنغافورة للمعهد لتعزيز التعاون وتوثيق الصلة.
- ج. زيارة الدكتور عبد الله بن محمد الحبر لجامعة الرانيري في بندا أتشيه من خلال في تاريخ ١٢-١٤ /١١/ ١٤٣٤ هـ لتوثيق العلاقة بين المعهد والجامعة.

- د. زيارة مدرسة اللغات في الشرطة الإندونيسية للمعهد لتقوية العلاقة والتعارف عن الثقافات واللغات المختلفة بتاريخ ٢٢ / ٦ / ١٤٣٤ هـ.
- هـ. زيارة وفد من معهد باب السلام للدراسات الإسلامية والدعوة للمرحلة الثانوية في جاكرتا الشرقية للمعهد في يوم الجمعة الموافق ١١ محرم ١٤٣٥ هـ.
- و. زيارة وفد يضم ٢٣ شرطي من مدرسة الشرطة الإندونيسية لصالحهم في تعليم تطوير التخصص لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في مدرسة الشرطة وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٣ نوفمبر ٢٠١٣ م.
- ز. زيارة وفد من معهد البناء للدراسات الإسلامية في بيكاسي جاوى الغربية للمعهد لاستشارة في تطوير المقررات الدراسية وفي اختيار المناهج المناسبة لتعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وذلك يوم الأربعاء الموافق ٨ / ٧ / ١٤٣٥ هـ.
- ح. زيارة مدير المعهد د/ خالد بن محمد الدهام إلى وزير الشؤون الاجتماعية الإندونيسي بتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠١٤ م.
- ط. زيارة أعضاء اللجنة المشتركة من المعهد والسفارة للركن السعودي في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية وذلك يوم الأربعاء ٢٢ ذو القعدة ١٤٣٥ هـ الموافق ١٧ سبتمبر ٢٠١٤ م.
- ي. زيارة د/ عبد الله بن محمد الحبر لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية والجامعة الحكومية بمالانج جاوى الشرقية لتعزيز التواصل العلمي والمعرفي مع الجامعات بين الأقسام العلمية ذات التخصصات المشتركة وذلك خلال الفترة من ٢٧-٣٠ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ.
- ك. زيارة وكيل قسم الإعداد اللغوي والتكميلي الشيخ/فهد بن مطر الشهراني، نيابة عن مدير المعهد إلى مدارس نهضة العلماء وتعزيز سبل التعاون بما فيها تقديم الدورات لأساتذتهم ٣ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ.
- ل. زيارة وفد من جامعة مولانا مالك إبراهيم للمعهد يوم الأربعاء ٢٩ ذو الحجة ١٤٣٥ هـ للمعهد للبحث عن سبل التعاون المتاحة بين المعهد والجامعة.
- م. زيارة وفد من مدرسة اللغات في الشرطة الإندونيسية برئاسة المقدم بريو سوسيلو، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠ محرم ١٤٣٦ هـ لصالحهم في تعليم تطوير التخصص لمدرسي اللغة لعربية في المرحلة الأساسية في مدرسة الشرطة.
- ن. زيارة وفد كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية بكلانتان دار النعيم

ماليزيا برئاسة سعادة الأستاذ محمود ستار محمود للمعهد لتبادل الخبرات العلمية والأكاديمية والاطلاع على مناهج وطرق تدريس اللغة العربية في المعهد وذلك يوم الإثنين الموافق ٢٤ محرم^(٥٦) ١٤٣٦ هـ/ ١٧ نوفمبر ٢٠١٤ م.

ثالثاً: أوجه التعاون

وفيما يلي قائمة ببعض أوجه تعاون معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا مع الهيئات والمؤسسات التعليمية في الجزر الإندونيسية المختلفة، أو الدول المجاورة:

- أ- التعاون مع جامعة إندونيسيا الحكومية من خلال المشاركة في المحاضرات التدريسية.
- ب- التعاون مع جامعة شريف هداية الله من خلال المشاركة في المحاضرات التدريسية.
- ج- التعاون مع جواندا من خلال المشاركة في المحاضرات التدريسية.
- د- التعاون مع جامعة جاكارتا الحكومية من خلال المشاركة في المحاضرات التدريسية.
- هـ- التعاون مع جامعة الرانيري الإسلامية من خلال المشاركة في المحاضرات التدريسية.
- و- التعاون مع كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية ممثلاً بمعهد أسوة حسنة للتربية الإسلامية.
- ز- التعاون مع جامعة سلطان طه بمدينة جامبي في محافظة سومطرة الجنوبية من خلال المشاركة في الندوة الدولية بعنوان محاولة اكتشاف الخصائص الجديدة للتربية الإسلامية المعاصرة.
- ح- توثيق التعاون مع معهد التربية الإسلامية ومعهد دار السلام جنوب تايلاند.
- ط- التعاون مع جامعة قاجاه مادا (اتحاد طلبة آداب غرب آسيا).
- ي- التعاون مع وزارة الشؤون الدينية من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات المختلفة.
- ك- التعاون مع دار الأيتام في جزيرة بالي من خلال المشاركة بدورة لغير الناطقين بالعربية.
- ل- التعاون مع معهد اللغات الأجنبية في دولة الصين.
- م- التعاون مع معهد الرسالة الإسلامي في سومطرة الغربية من خلال المشاركة بالندوة العلمية باللغة العربية للناطقين بغيرها بمناسبة مرور سبع سنوات على تأسيس المعهد.

- ن- تنظيم محاضرة بمسمى تحديات الشباب وعلاجها في هذا العصر والتي أقيمت بالمعهد، وألقاها مديرة التنمية البشرية للندوة العالمية للشباب الإسلامي في المنطقة الشرقية.
- س- التعاون مع وزارة التعليم الوطني ممثلة بمركز التسهيلات والإنماء التنافسي، من خلال المشاركة بالندوات التي يقيمها.
- ع- التعاون مع اللجنة المنظمة للندوة الدولية في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية الحكومية إمام بونجول فادانغ، من خلال المشاركة بالندوات المختلفة.
- ف- التعاون مع معهد الأزهر الشريف الإسلامي من خلال المشاركة بالندوة التدريبية، والتي أقيمت بمناسبة الذكرى الحادية عشرة على إنشاء المعهد.
- ص- التعاون مع مسلمي آسيا الخيرية للمشاركة في تعديل مناهج تعليم العربية في المعاهد التي تشرف عليها المؤسسة.
- ق- التعاون مع مدرسة الشرطة الإندونيسية من خلال المحاضرات التدريسية.
- ر- المشاركة في فعاليات اليوم العالمي للغة العربية، والذي عقد بأكاديمية الحرمين الشريفين في جاكرتا، من خلال الندوة بعنوان: العالم يتكلم العربية.
- ش- محاضرة عن مستقبل اللغة العربية بعد الربيع العربي، ألقاها الدكتور/ محمد المعتق في جامعة جوكرتا ٢٠١٣/٢/١٩ م.
- ت- مشاركة المعهد بالندوة العلمية والعالمية وبناء العلاقات بين الجامعات الدولية في نوسا تنجارا الغربية، بتاريخ ٢٣-٢٤ من شهر مارس ٢٠١٣ م الموافق ١١-١٢/٥/١٤٣٤ هـ وشارك فيها الدكتور/ عبد الرحمن الشدي والدكتور/ محمد العزازي.
- ث- مؤتمر استقلال القضاة لأعضاء المحاكم الشرعية، ومقره المحكمة العليا في جاكرتا وشارك فيه الدكتور/ تركي محمد اليحيى.
- خ- التعاون مع مدرسة الجنيد الإسلامية في سنغافورة من خلال المشاركة في المحاضرة التدريسية والتدريبية وتبادل الزيارات.
- ذ- مشاركة المعهد بالندوة العلمية للغة العربية والقرآن تحت عنوان: الظواهر الحية من اللغة العربية والقرآن، في جامعة أحمد دحلان في يوقياكرتا، جاوى الوسطى، بتاريخ ٧-١١ من شهر مايو ٢٠١٤ م الموافق ٨-١٢/٧/١٤٣٥ هـ وشارك فيها الأستاذ/ أحمد امشبية عايض عسيري وقدم فيها ورقة عمل بعنوان: موقف القرآن من الشعر والشعراء.

- ض- التعاون مع لجنة تحكيم مسابقة تحفيظ القرآن الكريم التي ينظمها مكتب الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين في إندونيسيا من خلال المشاركة في دورة تدريب محكمي مسابقة حفظ القرآن الكريم وشارك فيها ستة من طلبة المعهد.
- غ- التعاون مع مؤسسة الصلة الخيرية من خلال المشاركة في دورة تأهيلية للدعاة وشارك فيها الشيخ/ رضوان عبد الله إسماعيل.
- ظ- التعاون مع الملحق الديني بإندونيسيا من خلال المشاركة في الدورات والمحاضرات المختلفة.
- أأ- التعاون مع الملحق العسكري بإندونيسيا من خلال المشاركة في الدورات والمحاضرات المختلفة.
- بب- التعاون مع رابطة العالم الإسلامي في إندونيسيا من خلال المشاركة في الدورات والمحاضرات المختلفة.
- جج- توثيق التعاون مع سفارة خادم الحرمين الشريفين في إندونيسيا من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات المختلفة.
- دد- توثيق التعاون مع أكاديمية الحرمين الشريفين بإندونيسيا من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات المختلفة.
- هه- التعاون مع مؤسسة مكة المكرمة الخيرية في إندونيسيا من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات المختلفة.
- وو- التعاون مع الخطوط الجوية العربية السعودية بإندونيسيا من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات المختلفة.
- زز- التعاون مع إدارة الوثائق والترجمة بوزارة سكرتارية الدولة بمناسبة زيارة وفد معهد الملك عبد الله للترجمة والتعريب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لإندونيسيا للتعريف ودراسة إمكانية التعاون بين الجامعة ووزارة سكرتارية الدولة في مجال الترجمة وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٩ فبراير ٢٠١٤م.
- حح- التعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي بإندونيسيا من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات المختلفة.
- طط- التعاون مع مؤسسة مسلمي آسيا الخيرية من خلال المشاركة في الندوات والمحاضرات المختلفة.
- يي- التعاون مع معهد عش كريما الإسلامي لتحفيظ القرآن الكريم من خلال المشاركة

في الندوات والمحاضرات المختلفة.

كك- التعاون مع مدرسة اللغات في الشرطة الإندونيسية من خلال تزويد المدرسة بأحد معلمي اللغة العربية بالمعهد.

ل- التعاون مع جامعة جاكارتا في تدريس مادة فهم المسموع والتعبير الشفوي في قسم اللغة العربية بكلية العلوم الإنسانية. شارك فيها الأستاذ/هادي العنزي وذلك يوم الثلاثاء من كل أسبوع خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ/٢٠١٤-٢٠١٥م.

م- التعاون مع مدرسة اللغات في الشرطة الإندونيسية بتكليف الأستاذ سليمان بن علي الرئيس معلم اللغة العربية بالمعهد لتدريس اللغة العربية ابتداء من تاريخ ٢٩/١١/١٤٣٥هـ الموافق ٢٤/٠٩/٢٠١٤م إلى نهاية ٢١/٦/١٤٣٦هـ الموافق ١٠/٠٤/٢٠١٥م.

ن- المشاركة مع مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للغة العربية، في تقديم الدورات في هذا الخصوص وإعداد حقائب التدريس والمشاركة بالأساتذة في شهر اللغة العربية والذي كانت بدايته ١٩ أكتوبر ٢٠١٤م. وقد شارك فيه كل من الدكتور/ محمد المعتق، والمحاضر الشيخ/ فهد بن مطر الشهراني، والمعلم/ سليمان الرئيس، والمعلم/ عبد العزيز الشمراني.

س- المؤتمر الدولي عن التربية الإسلامية في المجتمع الإسلامي ومقره جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية شارك فيه الشيخ/ فهد بن مطر الشهراني، ببحث بعنوان: التربية الإسلامية في نظام المملكة العربية السعودية، خلال الفترة من ٥-٧/١/١٤٣٦هـ.

ع- مشاركة المعهد بالندوة العلمية تحت عنوان: تحوّل الشريعة والقانون في الرد على القضايا العالمية، في جامعة شريف هداية الله، بتاريخ ١١-١٢ من شهر نوفمبر ٢٠١٤م وشارك فيها الشيخ/ الوليد بن محمد الخضيرى وقدم فيها ورقة عمل بعنوان: الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة.

٦- من خلال مشاركة المعهد في المناسبات الثقافية والوطنية والفكرية التي ترعاها السفارة^(٥٧):

أ- المشاركة في كافة الاحتفالات والمناسبات الوطنية والرسومية التي تقيمها السفارة.

ب- استضافة اللقاء الأول للموفدين السعوديين الذي أقامته السفارة.

- ج- استضافة بعض الوفود العلمية من الجامعات الإندونيسية وتعريفها بجهود المملكة في خدمة قضايا المسلمين ونصرتهم، والتعريف بالمعهد ونظامه.
- د- المشاركة في الأسبوع الثقافي الذي أقامته السفارة في مدارس فجر الهداية بمدينة كوتاويساتا.
- هـ- إقامة ركن ثقافي للمملكة في رحاب جامعة الأزهر الإندونيسية خلال المدة من ١٣ إلى ٢٣/٥/١٤٣١هـ.
- و- المشاركة في الأسبوع الثقافي الذي أقامته السفارة في الجامعة المحمدية بمالانج خلال المدة من ١٧ إلى ٢٠/٦/١٤٣١هـ.
- ز- تنظيم اللقاء الثقافي مع السفير السعودي في جامعة شريف هداية الله، ومنها (اللقاء الأول في جامعة شريف هداية الله (١٧ إلى ٢٠ ربيع الثاني ١٤٣١هـ).
- ح- المشاركة في الملتقى الإسلامي الثقافي العالمي الذي عقد في جامعة إندونيسيا بالتنسيق مع السفارة، وذلك في ٩-١١/٦/١٤٣٣هـ.
- ط- المشاركة في مسابقة الأمير سلطان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية التي ينظمها مكتب الملحق الديني في جاكرتا.
- ي- المشاركة في الزيارات الميدانية التي يقوم بها سعادة السفير للجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية الإندونيسية.
- ٧- من خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات^(٥٨):
- أ- ندوة "المملكة العربية السعودية في مائة عام" التي نظمها المعهد خلال المدة من ٢١ إلى ٢٣/٨/١٤٢٠هـ الموافق من ١١/٢٩ إلى ١٢/١/١٩٩٩م. وقُدّم خلالها اثنان وعشرون بحثاً علمياً أعدّها باحثون من المملكة، وإندونيسيا، وتايلاند، وسنغافورة، وماليزيا، والفلبين، وبروناي دار السلام، وكوريا الجنوبية.
- ب- ندوة "جهود المملكة العربية السعودية في نشر اللغة العربية" التي عقدها المعهد بالتعاون مع جامعة ابن خلدون في بوقور في قاعة الجامعة يوم الجمعة ٢٥/٨/١٤٢٠هـ الموافق ٣/١٢/١٩٩٩م.
- ج- ندوة "جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في خدمة الإسلام والمسلمين" التي عقدها المعهد يومي ١١/٢٩ و ١٢/١/١٤٢٢هـ الموافق من ١١ إلى ١٢/٢/٢٠٠٢م.
- د- ندوة "حوار الحضارات" التي أقامها المعهد بالتعاون مع مركز خادم الحرمين

- الشريفين للدراسات وحوار الحضارات خلال المدة من ٤/٢٩ إلى ٤/٣٠/١٤٣٠ هـ الموافق من ٢٥ إلى ٢٨/٤/٢٠٠٩ م.
- هـ- ندوة "مستقبل المصرفية الإسلامية" التي أقامتها عمادة المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعة.
- و- الندوة الدولية بعنوان "محاولة اكتشاف الخصائص الجديدة للتربية الإسلامية المعاصرة" التي عقدت في جامعة سلطان طه سيف الدين الإسلامية الحكومية بمحافظة سومطرة الجنوبية، وقد شارك المعهد في حضورها وتقديم أحد بحوثها، وقد أقيمت في ١٢/١/١٤٣٢ هـ الموافق ١٩/١٢/٢٠١٠ م.
- ز- ندوة "جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في خدمة الإسلام والمسلمين" التي عقدها المعهد في ١٦/٤/١٤٣٢ هـ الموافق ٢١/٣/٢٠١١ م بمناسبة عودته حفظه الله من رحلته العلاجية.
- ح- المشاركة في المؤتمر الدولي "التربية الإسلامية في المجتمع الإسلامي، والذي نظمته جامعة شريف هداية الله بجاكرتا، وقدم المعهد بحثاً بعنوان: نظام التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية للباحث: فهد بن مطر الشهراني، فيه والذي أقيم بتاريخ ٥-٧/١/١٤٣٦ هـ.
- ٨- من خلال الاستقبال لكبار المسؤولين والشخصيات الدينية والسياسية والمجتمعية^(٥٩):
- أ- صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.
- ب- صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.
- ج- صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل.
- د- صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف عبد العزيز.
- هـ- صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رائد الفضاء العربي.
- و- صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود.
- ز- معالي الشيخ عبد الله بن محمد المطلق المستشار في الديوان الملكي، وعضو هيئة كبار العلماء.
- ح- معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري.

- ط- معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز محمد آل شيخ.
- ي- معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السابق وأمين عام رابطة العالم الإسلامي د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- ك- معالي وزير المعارف السابق الدكتور محمد الأحمد الرشيد.
- ل- معالي الدكتور عبد الله نصيف أمين عام رابطة العالم الإسلامي سابقاً.
- م- معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل.
- ن- معالي الدكتور عبد الله بن صالح العبيد أمين عام رابطة العالم الإسلامي سابقاً.
- س- معالي وزير الشؤون الدينية الإندونيسي السابق الحاج منور شانلي.
- ع- معالي وزير الشؤون الدينية الإندونيسي السابق الحاج ترمذي طاهر.
- ف- معالي وزير الشؤون الدينية الإندونيسي السابق الحاج مفتوح باسوني.
- ص- معالي وزير الأوقاف الكويتي سابقاً الأستاذ عبد الله الحجري.
- ق- معالي رئيس مجلس الشورى الإندونيسي الدكتور محمد هداية نور واحد.
- ر- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل، إمام الحرم المكي ورئيس رئاسة الحرمين الشريفين.
- ش- معالي الدكتور عبد الله بن إسحاق آل الشيخ.
- ت- معالي الدكتور أسامة فقيه، رئيس البنك الإسلامي للتنمية.
- ث- بطل الملاكمة العالمي السابق محمد علي كلاي.
- خ- فضيلة الشيخ سعود بن عبد الرحمن الشريم إمام وخطيب الحرم المكي.
- ذ- فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام وخطيب الحرم المكي.
- ض- فضيلة الشيخ عبد الله المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- غ- سعادة وزير الشؤون الاجتماعية، فضيلة الدكتور/ سالم الجفري.
- إن ما سبق من أهداف وأنشطة توافق منهج الوسطية والاعتدال الذي يسير عليه معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، ويطبّقها في مهامه اليومية واللحظية مع طلابه وبين منسوبيه ويخالط بها المجتمع بعمومه، بما يحويه من تعددية في الأفكار واختلافات في المستويات العلمية والثقافية والمجتمعية والحكومية.

والملاحظ للعقود الأربع التي سار عليها معهد العلوم الإسلامية والعربية من اندماج كامل مع المجتمع الإندونيسي، والاجماع على قبوله منهم، والحرص على وجوده والطلب بتوسع فكرته ومنهجه في كل أرجاء إندونيسيا؛ يدرك بأنه يسير على منهج سليم لا يخالطه انحرافات فكرية أو تيارات هدامة. وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى.

٩ - من خلال خريجي المعهد ومقرراته الدراسية^(١٠).

لقد استفادت بعض المعاهد الدينية في إندونيسيا من مقررات معهد العلوم الإسلامية والعربية، وذلك باعتمادهم مراجع ومقررات تدرس لديهم، وكذلك من خريجيه، ومنها على سبيل المثال:

أولاً: بعض المعاهد التي استفادت من مقررات معهد العلوم وأساتذته.

- أ- معهد المعتوق بمنطقة بسوكابومي^(١١).
- ب- مؤسسة منهاج السنة^(١٢) وتقع في بوغور، جاوا الغربية، وسميت بمنهاج السنة اقتداء بكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.
- ج- معهد دار السلام (كونتور) الحديث للتربية الإسلامية^(١٣). كان تأسيسه قديماً جداً في عام ١٣٤٥ هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٢٦م، ولكن المعاهد التابعة له تعتبر حديثة^(١٤)، وقد استفادت من معهد العلوم عبر مقرراته وخريجيه.
- د- معهد الراية^(١٥)، ويقع في منطقة سوكابومي، وتم تأسيسه في عام ١٤٢٣/٢٠٠٣.
- هـ- معهد الدراسات الإسلامية والعربية^(١٦) ويقع في منطقة بوغور، وقد تأسس عام ٢٠١١م.

ثانياً: الشخصيات الاعتبارية في المجتمع من خريجي معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا:

- أ- الشيخ الدكتور/ خليل نفيس، رئيس مجلس الدعوة والتنمية البشرية في مجلس العلماء الإندونيسي.
- ب- الشيخ الدكتور/ محمد إدريس عبد الصمد، محافظ محافظة ديبوك.
- ج- الشيخ الأستاذ/ أحمد هيرياوان، حاكم جاوة الغربية.
- د- الشيخ الدكتور/ سالم سقاف الجفري، وزير الرعاية والشؤون الاجتماعية سابقاً^(١٧).
- هـ- الشيخ الدكتور/ حزمي سامعون جزولي، مدير كلية الحكمة للدراسات الإسلامية.
- و- الشيخ الدكتور/ ستيوان بودي اوتومو، مستشار شرعي في البنك الإندونيسي المركزي.

- ز- الشيخ الأستاذ/ جزولي جويني، عضو البرلمان الإندونيسي.
ح- الشيخ الأستاذ/ ريجان إسكندر، عضو البرلمان الإندونيسي.
ط- الشيخ الأستاذ/ أسرار النعم، رئيس للهيئة الوطنية في حماية الأطفال.
ي- الشيخ الأستاذ/ أنيس متى، عضو البرلمان الإندونيسي.
ك- الشيخ الأستاذ/ بخاري يوسف، عضو البرلمان الإندونيسي.
ل- الشيخ الأستاذ/ أنصاري سيريار، عضو البرلمان الإندونيسي.
م- الشيخ الأستاذ/ رفيع منور، عضو البرلمان الإندونيسي.

ولا شك بأن هذه الشخصيات كان له الدور في الدائرة السياسية والمجتمعية في تظافر الجهود مع الحكومة الإندونيسية في تحقيق الوسطية والاعتدال في العديد من القضايا والمجالات المختلفة. والقائمة تطول في ذكر الأنشطة والفعاليات وفي ذكر الشخصيات لمعهد العلوم والذي تجاوز عمره الأربعين عاماً، كانت حافلة بنشر العلم والمعرفة والثقافة السمة والمناهج المعتدلة، وفي بث المحبة وتأسيس روح الأخوة الإسلامية وتطبيقها في الواقع.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، أحمد الله سبحانه وتعالى الذي أعانني على كتابته وتوضيح بعض ما تريد النفس، وقد تحدثت فيه عن مفهوم الوسطية والحاجة إليها وأدلتها، وذكرت أبرز معالمها وآثارها على المجتمعات، ثم ختمت البحث بإبراز دور المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال من خلال سياستها ومن خلال جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، متمثلة في معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا، وقد خلصت إلى النتائج التالية:

- ١- الشريعة الإسلامية لم تغفل عن كل صغيرة ولا كبيرة بما تعكس النجاة للبشر عموماً.
- ٢- من خصائص الأمة الإسلامية أنها أمة وسط بين الأمم في شريعتها وفي تطبيقاتها وفي معتقداتها.
- ٣- القرآن الكريم والسنة النبوية ملتئمان بالنصوص الداعية إلى تحقيق الوسطية الاعتدال في العقائد والشريعة والأخلاق والمعاملات.
- ٤- أن معالم الوسطية تظهر على المجتمعات المدركة والمطبقة لها.
- ٥- للتعايش والتسامح والمحبة والسلام آثار لا تظهر إلا بتحقيق الوسطية.
- ٦- للمملكة العربية السعودية دور كبير في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال من خلال

دستورها وسياساتها وتطبيقاتها.

٧- للمملكة العربية السعودية جهود عظيمة في نفع أبناء المسلمين خارج حدودها في مشارق الأرض ومغاربها منذ عقود جعلتها رائدة في الأعمال الفكرية والمعرفية.

٨- تعتبر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الجامعة التي لا تغيب عنها الشمس من خلال معاهدها العلمية المنتشرة على مستوى العالم.

٩- يعتبر معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا من المعاهد الرائدة على مستوى إندونيسيا والذي أسس منذ عام ١٤٠٠ هـ. وله دور كبير وعظيم في تأصيل منهج أهل السنة والجماعة وتوعية المسلمين في شرق آسيا وتعليمهم وتربيتهم على المنهج الشرعي القائم على الوسطية والاعتدال.

التوصيات:

١- العناية بالدورات والمحاضرات والأنشطة المتعلقة بتحقيق الوسطية والاعتدال، وتطبيقها بين الطلبة.

٢- الحرص على نشر قيم الاعتدال للمملكة العربية السعودية في معاهدها بالخارج، كوثائق ومنطلقات تركز عليها وتتعامل بها.

٣- إقامة المؤتمرات والورش العلمية المحققة لثقافة التسامح، والمعززة لنشر الاعتدال بين أطياف المجتمعات.

٤- مشاركة المعاهد العلمية في الخارج بالمحافل المجتمعية التي تدعو إلى تحقيق أهداف الوسطية.

٥- تفعيل الزيارات الطلابية للمملكة العربية السعودية والنهل من معينها الصافي فيما يعزز قيم الوسطية والاعتدال.

هوامش البحث:

- (١) انظر: سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي/ ووزارة التربية والتعليم، وانظر: محمد بن أحمد الرشيد: رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. وانظر: محمد بن أحمد الرشيد: "التعليم العالي وسوق العمل" ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية رؤى مستقبلية، ٢٥-٢٨ شوال. ١٤١٨هـ- الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ١٩٩٨م، وانظر: عبد الله محمد الزيد: التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف، ط٤، جدة، الدار السعودية للنشر والتوزيع ١٤١١هـ-١٩٩٠م. وانظر: نجاح بنت أحمد الظهار: تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية وازدهاره في عهد الملك فهد (بمناسبة مرور عشرين عاماً على بيعة خادم الحرمين الشريفين)، جدة، دار المحمدي، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- (٢) نظام التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، فهد بن مطر الشهراني، بحث مقدم للمؤتمر

- الدولي عن التربية الإسلامية في المجتمع الإسلامي الذي تقيمه جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، بإندونيسيا، ٥ محرم ١٤٣٦هـ- والموافق ٢٩-١٠ أكتوبر ٢٠١٤م، ص ٨.
- (٣) انظر: (النظام الأساسي للحكم) الصادر بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢هـ، في كتاب الأئمة من آل سعود والنهج الإسلامي الفريد: فهد عبد العزيز الكليب ص ١٥٠-١٩٠، ط: ١ [المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م].
- (٤) ويعرف المنهج الوصفي بأنه: كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها. انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف، ط ١، [دار الزهراء، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م]، ص ١٧٧.
- (٥) مختار الصحاح، الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، ت: سليم محمد، ط ١، [دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م]، ص ٤٦٣.
- (٦) مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب الواو، باب الواو والسين، ط ١ [دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٥م]، ص ١٠١٦-١٠١٧.
- (٧) معجم القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، أصل كلمة (وسط)، ط ٤، [دار المعرفة، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م]، ص ١٣٩٧.
- (٨) مفهوم الوسطية وتصحيح المفاهيم فيها، ناصر بن عبد الكريم، ط ١، أبحاث ندوة الوسطية منهج رباني ومطلب إنساني، [سلسلة إصدارات لكرسي الإمام محمد بن عبد الوهاب للوسطية ودراساتها "مؤتمرات وندوات" ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م] ١/١٣.
- (٩) وسطية الإسلام في ضبط السلوك الإنساني من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، أبو بكر بن الطيب كافي، ط ١، [موسوعة أبحاث الوسطية (٥) ١٤٣١هـ]، ص ١٣-١٤.
- (١٠) سورة الأنبياء، آية (١٠٧).
- (١١) إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، المعروف بابن القيم الجوزية، ت: محمد حامد الفقي، ط ٢، [دار المعرفة- بيروت ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م] (١/١٨٢).
- (١٢) سورة الأنعام، آية (١٥٣).
- (١٣) سورة البقرة، آية (١٤٣).
- (١٤) مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام ابن تيمية، [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، المدينة النبوية ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م]، (١/٣٦٨).
- (١٥) سورة الشورى، جزء من آية (١٣).
- (١٦) المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير سورة الشورى، آية (١٣)، ط ٢، [دار السلام- الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م]، ص ١٢٣١.
- (١٧) سورة الإسراء، آية: (٢٩).
- (١٨) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ط ١، [مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م]، ص ٤٥٦.
- (١٩) سورة القصص، آية: (٧٧).
- (٢٠) سورة الحجرات، آية: (١٣).
- (٢١) سورة البقرة، آية: (٢٨٦).
- (٢٢) مختصر تفسير البغوي "معالم التنزيل" الإمام أبي محمد الحسين الفراء البغوي، تفسير سورة البقرة

- الآية: (٢٨٦)، [إدار السلام، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م]، ص ١١١.
- (٢٣) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تفسير سورة البقرة، الآية: (٢٨٦)، د/ط، [وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م]، ٣٠٧/١.
- (٢٤) أخرجه ابن ماجة في سننه، رقم الحديث (١١) قال الأرنؤوط: إسناده حسن.
- (٢٥) صحيح البخاري، الإمام البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب خبر المرأة الواحدة، حديث رقم (٦٨٧٩).
- (٢٦) صحيح البخاري، الإمام البخاري، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، حديث رقم: (٤٠٠٠).
- (٢٧) صحيح مسلم، الإمام مسلم، كتاب العلم، باب هلك المتتبعون، حديث رقم: (٤٩٥٢).
- (٢٨) صحيح البخاري، الإمام البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله: {واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها}، حديث رقم: (٣٤٤٥).
- (٢٩) أخرجه البخاري، الإمام البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال، رقم الحديث: (٦٨٩٦).
- (٣٠) أخرجه البخاري، الإمام البخاري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، رقم الحديث: (٥٠٦٣)، ومسلم في كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، رقم الحديث: (١٤٠٤).
- (٣١) أخرجه مسلم، كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر، رقم الحديث: (٢٧٥٠).
- (٣٢) شرح الأصول الثلاث، محمد بن صالح العثيمين، ط ٣، [دار الثريا للنشر، عيزة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م]، ص ٤٢-٤٣.
- (٣٣) آليات تجسيد الوعي الأمني الفكري في مناهج التعليم العام، د. السعيد عواشريه، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السادسة (التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام)، كلية الملك فهد الأمنية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ١٤٣٢/١/٢٧هـ الموافق ٢٠١١/١/٢م، ١٤٩٢. نقلًا عن (أحمد فلاح العموش، ١٩٩٩/١٤٢٠، ص ٩٩).
- (٣٤) أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، ط ٩، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)، ص ٤٤٥-٤٤٦.
- (٣٥) سورة آل عمران، آية: (١٨٧).
- (٣٦) أسس التربية الإسلامية بين التنظير والتطبيق، في سياسة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، د. بدرية صالح الميمان، [بحث مقدم للقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) المنعقد في جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة ٢٨-٢٩ صفر ١٤٢٢م والموافق ٣٠ إبريل-١ مايو ٢٠٠٣].
- (٣٧) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الجذور التاريخية لنظام التعليم -الأسس- الأهداف-ويعرض وسائل تحقيقها -الاتجاهات- نماذج من المنجزات، سليمان بن عبد الرحمن الحقييل، ط ٢. [١٤١٧، ١٠هـ-١٩٩٦م]، ص ٦٩.
- (٣٨) نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الجذور التاريخية لنظام التعليم -الأسس- الأهداف وبعض وسائل تحقيقها-الاتجاهات- نماذج من المنجزات، سليمان الحقييل، [١٤١٧، ١٠هـ-١٩٩٦م]، ص ٧٢.

- (٣٩) المرجع السابق، ص ٧٩-٩٠.
- (٤٠) انظر: مؤتمر المملكة في مائة عام، جهود المملكة العربية السعودية الدعوية وحتى عهد الملك فهد بن عبد العزيز ﷺ، ص ٥-٦.
- (٤١) انظر: المراكز الإسلامية والثقافية والأكاديمية السعودية منارات للإسلام في أنحاء العالم، الدوبي مجلة الحج، ص ٣٦.
- (٤٢) سياسة الدولة التعليمية في مجال التعليم العالي، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٢٣٦/١) وتاريخ ١٠/٨/١٣٩٥هـ.
- (٤٣) انظر: موقع وزارة التعليم العالي: <http://www.mohe.gov.sa/>. وانظر: موقع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية <https://www.imamu.edu.sa/about/Pages/aboutimamu.aspx>. م ٢٠١٧.
- (٤٤) دليل عمادة شؤون المعاهد في الخارج ١٤٢٦هـ. دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إصدار / مركز المعلومات بإدارة الحاسب الآلي والمعلومات بالجامعة، ١٤٢٥هـ، وانظر: [مجلة الفيصل، العدد (٢٢٨)-جمادى الآخرة ١٤١٦هـ-أكتوبر/نوفمبر ١٩٩٥م]، ص ٢٠.
- (٤٥) جاء في الأمر السامي الكريم بتحويل معهد العلوم الإسلامية والعربية إلى كلية.
- (٤٦) جهود المعاهد العلمية في الدعوة إلى الله بإندونيسيا "معهد العلوم الإسلامية والعربية أنموذجاً"، فهد بن مطر الشهراني، بحث مقدم إلى جامعة المدينة العالمية بماليزيا، " بحث غير منشور" ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م، ص ١١٠. انظر: الرجال، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا من عام ١٤٠٠ هـ إلى عام ١٤٣٤ هـ. وانظر: موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا www.libia.org. م ٢٠١٧، وانظر: دليل المعهد (إنجازات مركز خدمة المجتمع) ١٤٣٥هـ.
- (٤٧) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا www.libia.org. تاريخ الزيارة ٢٠١٨م.
- (٤٨) شرح الأصول من علم الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، (ص: ٦٠٤)، وانظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/ ٢٩٥).
- (٤٩) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا 2017. www.libia.org. مرجع سابق.
- (٥٠) المرجع السابق، 2017.
- (٥١) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا 2017. www.libia.org. مرجع سابق.
- (٥٢) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا 2017. www.libia.org. مرجع سابق.
- (٥٣) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا، المرجع السابق.
- (٥٤) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا 2017. www.libia.org. مرجع سابق.
- (٥٥) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا. المرجع السابق.
- (٥٦) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا 2017. www.libia.org. مرجع سابق.
- (٥٧) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا 2017. www.libia.org. مرجع سابق.
- (٥٨) موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا 2017. www.libia.org. مرجع سابق.
- (٥٩) المرجع السابق 2017. www.libia.org.
- (٦٠) للاستزادة انظر: جهود المعاهد العلمية في الدعوة إلى الله بإندونيسيا.د. فهد بن مطر الشهراني، بحث دكتوراه غير منشور، مرجع سابق.

- (٦١) انظر: " المنشورة التعريفية لمعهد المعتوق سنة ٢٠١٤م www.almatuq.net
- (٦٢) انظر: http://info.radiorodja.com/2013/03/minhajus_sunnah
- (٦٣) سوهارتو، (Menggali Mutiara Perjuangan Gontor) // التعارف على جهود كونتور النبيلة، ط١، ص٩. وانظر: الموقع الرسمي لمعهد دار السلام كونتور www.gontor.ac.id 2015.
- (٦٤) على سبيل المثال: معهد دار المتقين كونتور الخامس- بايوواعي- جاوى الشرقية- ١٩٩٠م، معهد دار القيام كونتور السادس- ماجيلانج- جاوى الوسطى- ٢٠٠٦م، معهد رياضة المجاهدين كونتور السابع-كوناوي الجنوبية- سولاويسي- ٢٠٠٢م، معهد دار السلام كونتور الثامن- لابوهان راتو-لامبونج الشرقية- ٢٠٠٤م، معهد دار السلام كونتور التاسع- كالباندا-لامبونج الجنوبية- ٢٠٠٤م، معهد دار الأمين كونتور العاشر-أنشييه- ٢٠٠٥م، معهد دار السلام كونتور الحادي عشر-سولوك-سومطرا الغربية- ٢٠٠٩م، معهد دار السلام كونتور الثاني عشر-تانبونج جابونج- جامبي- ٢٠٠٩م، معهد اتحاد الأمة كونتور الثالث عشر- فوسو-سولاويسي الوسطى- ٢٠٠٧م.
- (٦٥) انظر: <http://arraayah.org/>.
- (٦٦) يتواصل الباحث مع مدير جمعية الدعوة والتعليم، الشيخ/ محمد يوسف هارون، بشكل مستمر، كون الأخير يعمل معلماً في معهد العلوم الإسلامية والعربية. وهذا رابط المعهد:

www.darulfattah.ac.id

- (٦٧) التحق بمعهد العلوم في الفترة الإعدادية ثم سافر إلى المملكة لإكمال دراسته الجامعية في الجامعة الإسلامية، ثم عاد وعمل محاضراً في معهد العلوم الإسلامية والعربية، مع نقله للعديد من المناصب. انظر فيما يتعلق بالتفاصيل عنه إلى الدراسة التي بعنوان: جهود الجامعة الإسلامية في مجال إعداد الكفاءات الدعوية ورعايتهم، سلطان الحصين، ط١، [دار اللؤلؤة، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م]، ص٣٧.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. أسس التربية الإسلامية بين التنظير والتطبيق، في سياسة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، د. بدرية صالح الميمان، [بحث مقدم للقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) المنعقد في جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة ٢٨-٢٩ صفر ١٤٢٢ والموافق ٣٠ إبريل-١ مايو ٢٠٠٣].
٢. أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، ط٩، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
٣. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، المعروف بابن القيم الجوزية، ت: محمد حامد الفقي، ط٢، [دار المعرفة - بيروت ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م].
٤. آليات تجسيد الوعي الأمني الفكري في مناهج التعليم العام، د. السعيد عواشري، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السادسة (التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام)، كلية الملك فهد الأمنية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ١٤٣٢/١/٢٧هـ الموافق ٢٠١١/١/٢م، ١٤٩٢/٢.
٥. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ط١، [مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م].
٧. جهود الجامعة الإسلامية في مجال إعداد الكفاءات الدعوية ورعايتهم، سلطان الحصين، ط١، [دار

- اللؤلؤة، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م].
٨. جهود المعاهد العلمية في الدعوة إلى الله بإندونيسيا "معهد العلوم الإسلامية والعربية أنموذجاً"، فهد بن مطر الشهراني، بحث مقدم إلى جامعة المدينة العالمية بماليزيا، "بحث غير منشور" ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
٩. جهود المعاهد العلمية في الدعوة إلى الله بإندونيسيا، د. فهد بن مطر الشهراني، بحث دكتوراه غير منشور
١٠. دليل المعهد (إنجازات مركز خدمة المجتمع) ١٤٣٥هـ.
١١. دليل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إصدار / مركز المعلومات بإدارة الحاسب الآلي والمعلومات بالجامعة، ١٤٢٥هـ، وانظر: [مجلة الفيصل، العدد (٢٢٨)-جمادى الآخرة ١٤١٦هـ-أكتوبر/نوفمبر ١٩٩٥م].
١٢. دليل عمادة شؤون المعاهد في الخارج ١٤٢٦هـ.
١٣. الرجال، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا من عام ١٤٠٠هـ إلى عام ١٤٣٤هـ.
١٤. سوهارتو، (Menggali Mutiara Perjuangan Gontor)/التعارف على جهود كونتور النبيلة، ط١.
١٥. سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي/ ووزارة التربية والتعليم
١٦. سياسة الدولة التعليمية في مجال التعليم العالي، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٢٣٦/١) وتاريخ ١٠/٨/١٣٩٥هـ.
١٧. شرح الأصول الثلاث، محمد بن صالح العثيمين، ط٣، [دار الثريا للنشر، عنيزة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م].
١٨. شرح الأصول من علم الأصول، الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
١٩. صحيح البخاري، الإمام البخاري.
٢٠. عبد الله محمد الزيد: التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف، ط٤، جدة، الدار السعودية للنشر والتوزيع ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٢١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تفسير سورة البقرة، الآية: (٢٨٦)، د/ط، [وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م].
٢٢. مؤتمر المملكة في مائة عام، جهود المملكة العربية السعودية الدعوية وحتى عهد الملك فهد بن عبد العزيز ﷺ.
٢٣. مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام ابن تيمية، [مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، المدينة النبوية ١٤٢٥ - ٢٠٠٤م].
٢٤. محمد بن أحمد الرشيد: "التعليم العالي وسوق العمل" ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية رؤى مستقبلية، ٢٥-٢٨ شوال. ١٤١٨هـ- الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ١٩٩٨م.
٢٥. محمد بن أحمد الرشيد: رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٢٦. مختار الصحاح، الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، ت: سليم محمد، ط١، [دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م].
٢٧. مختصر تفسير البيهقي "معالم التنزيل" الإمام أبي محمد الحسين الفراء البيهقي، تفسير سورة البقرة،

- الآية: (٢٨٦)، [دار السلام، الرياض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م].
٢٨. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن حمد العساف، ط١، [دار الزهراء، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م].
٢٩. المراكز الإسلامية والثقافية والأكاديمية السعودية منارات للإسلام في أنحاء العالم، الدوبي مجلة الحج.
٣٠. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير سورة الشورى، آية (١٣)، ط٢، [دار السلام-الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م].
٣١. معجم القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، أصل كلمة (وسط)، ط٤، [دار المعرفة، بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م].
٣٢. مفهوم الوسطية وتصحيح المفاهيم فيها، ناصر بن عبد الكريم، ط١، أبحاث ندوة الوسطية منهج رباني ومطلب إنساني، [سلسلة إصدارات لكرسي الإمام محمد بن عبد الوهاب للوسطية ودراساتها "مؤتمرات وندوات" ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م].
٣٣. مقاييس اللغة، ابن فارس، كتاب الواو، باب الواو والسين، ط١ [دار الأفاق العربية، القاهرة، ١٤٣٨هـ/٢٠١٥م].
٣٤. نجاح بنت أحمد الظهار: تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية وازدهاره في عهد الملك فهد (بمناسبة مرور عشرين عاماً على بيعة خادم الحرمين)، جدة، دار المحمدي، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٣٥. النظام الأساسي للحكم، الصادر بتاريخ ١٢/٨/١٤١٢هـ، في كتاب الأئمة من آل سعود والنهج الإسلامي الفريد: فهد عبد العزيز الكليب، ط: ١ [المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية، الرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م].
٣٦. نظام التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، فهد بن مطر الشهراني، بحث مقدم للمؤتمر الدولي عن التربية الإسلامية في المجتمع الإسلامي الذي تقيمه جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، بإندونيسيا، ٥ محرم ١٤٣٦هـ- والموافق ٢٩-١٠ أكتوبر ٢٠١٤م.
٣٧. نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية الجذور التاريخية لنظام التعليم -الأسس- الأهداف-وبعض وسائل تحقيقها -الاتجاهات - نماذج من المنجزات، سليمان بن عبد الرحمن الحقي، ط٢. [١٤١٧، ١٠هـ-١٩٩٦م].
٣٨. وسطية الإسلام في ضبط السلوك الإنساني من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، أبو بكر بن الطيب كافي، ط١، [موسوعة أبحاث الوسطية (٥) ١٤٣١هـ].

المواقع الإلكترونية:

39. <http://anakshalihbogor.sch.id/profil/profil-sdit-anak-shalih/2015>

40. <http://arraayah.org/>.

41. <http://info.radiorodja.com/2013/03/minhajus-sunnah>

٤٢. المنشورة التعريفية لمعهد المعتوق سنة ٢٠١٤م www.almatuq.net

٤٣. الموقع الرسمي لمعهد دار السلام كونتور www.gontor.ac.id 2015.

٤٤. موقع جامعة الإمام: <https://www.imamu.edu.sa/about/Pages/aboutimamu.aspx>

٤٥. موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا www.libia.org.

٤٦. موقع معهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا 2017 www.libia.org.

٤٧. موقع وزارة التعليم العالي: <http://www.mohe.gov.sa/>